العوامـــل المجتمعيـة للعنف الأســري
دراسة ميدانيـــة على عينـــة من الأسر بمدينة العجيلات

عواطـــف عامر أبومهدي وزينب علي الدوكالي
قسم علم الاجتماع ـ كلية التربية العجيلات ـ جامعة الزاوية.

الملـــــخـــــص :

تناولت الدراسة الحالية موضوع في غاية الأهمية يخص الأسرة ألا وهو العنف الأســـــري، حيث تعد الأسرة اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، والمؤسسة الاجتماعية الأولى ، وبما إن العنف يمثل السمة البارزة التي تحيط بالأسرة، فان هذه الدراسة تهدف الى إلقاء الضوء على مدى تعرض الأسرة للعنف ومعرفة الظروف والأوضاع المجتمعية التي تؤدي الى ظهور العنف الأسري، والتعرف على مظاهر العنف السائدة في مجتمع الدراسة، ومعرفة أسباب حدوث العنف الأسري، ومدى تأثير العنف الأسري على توليد السلوك الإجرامي، ولأجل تحقيق الأهداف الأساسية للبحث الحالي فقد تم اختيار عينة تتكون من (50) أسرة لقياس العنف الأسري ضدهم، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية لذلك فقد تم استخدام المنهج الوصفي والاعتماد على استمارة الاستبيان للحصول على البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة إن الفئة العمرية التي تتراوح ما بين (18- 30) عاما هي أكثر فئة عمرية معرضة للعنف الأسري، وان أكثر الفئات التعليمية تعرضا من المتعلمين، وأن أكثر الأسباب المؤدية لانتشار العنف الأســـــري هي أسباب قانونية ويليها أسباب ثقافية ، وأن العنف النفسي أكثر أنواع العنف الأسري انتشارا، يليه كل من العنف اللفظي والجسدي والإهمال، وأن أكثر الأماكن يحدث فيها العنف الأســـري هي المنزل ويليها الشارع ، ومن أبرز أشكال العنف التي تولد شخص إجرامي هي العنف اللفظي ويليها العنف الجسدي.

Summary

The current study dealt with a very important topic related to the family, which is domestic violence, where the family is the basic building block of society and the first social institution, and since violence represents the prominent feature that surrounds the family, this study aims to shed light on the extent of the family's exposure to violence and knowledge Societal conditions and conditions that lead to the emergence of domestic violence, identifying the prevailing manifestations of violence in the study community,

knowing the causes of domestic violence, and the extent of the impact of domestic violence on generating criminal behavior, and in order to achieve the basic objectives of the current research, a sample consisting of (50) families was selected. To measure domestic violence against them, and this study is one of the descriptive analytical studies.

The descriptive approach was used and the questionnaire was used to obtain the data, and the most important results of the study are that the age group ranging from (30-18) years is the most exposed to domestic violence, and that the most exposed educational groups of learners, and that the most causes leading to the spread of domestic violence are legal reasons, followed by cultural reasons, and psychological violence is the most common type of violence Family violence is prevalent, followed by verbal and physical violence and neglect, and the most places where family violence occurs is the home, followed by the street, and one of the most prominent forms of violence that generates a criminal person is verbal violence, followed by physical violence.

المقـــــدمة:

يعد العنف أحد المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمعات ، ويظهر خلال مواقف التفاعل الجماعي فتفاعل أعضاء الجماعة يتمثل في التحرك اتجاه الآخرين ، أو التحرك بعيدًا عنهم أو التّحرك ضدهم ، والمظهران الأخيران، التحرك بعيدا عن الآخرين والتحرك ضدهم ، يعدان محورين من التفاعل الاجتماعي يشكّلان تهديدا للنظام الاجتماعي.

وتتزايد مشكلات العنف بشكل ملحوظ في المجتمعات جميعها لأسباب متباينة ، بعضها اجتماعي متعلق بالظروف الاجتماعية ، وبعضها ثقافي متعلق بالعادات والقيم السائدة في المجتمع ، ثم منها ما يتعلق بالظـــروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع. وعلى الرغم من إن العنف يعد أول مظاهر السلوك الإنساني الذي عرفته المجتمعات البشرية فإن معدلاته في تزايد مستمر، ولا يكاد يخلو مجتمع معاصر من بعض أشكال هذا العنف ، لأنّ بعض أسبابه مرتبطة ببعض خصائص المجتمع الحديث ، وخصوصا تلك الأفعال التي تعبّر عن حجم الضغوطات ، وتزايد مشاعر الإحباط التي يصاب بها الأفـــراد نتيجة العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

مشـــــكلة البحث:

يعد العنف الأســـري جزءا من العنف العام الموجود في المجتمعات البشرية ، إلا إنه قد حظي باهتمام خاص خصوصا في السنوات الأخيرة نظرا إلى استفحال هذه

الظاهرة في كثير من المجتمعات ، لهذا أصبحت قضية العنف الأســـري والعوامل المؤثرة فيه أحد أهم أبـــرز القضايا الرئيسة التي شغلت اهتمام المؤسسات والمنظمات الدولية. كما شهدت السنوات الأخيرة اهتماما ملحوظا بقضايا العنف الأسري ، وكذلك دراســـــة العوامل التي أدّت الى ظهور أو تزايد هذه الظاهرة ، كما لا توجد إحصائيات أو قاعدة للبيانات والإحصاءات الموضحة لها في المجتمع الليبي بشكّل عام وفي مجتمع الدراســـة بشكل خاص ، الأمر الذي يجعل من الصعب رصد هذه الظاهرة ، والكشف عن نموها ، وعدم القدرة على التفسير والتصنيف والتحليل ، فمشكلة العنف الأســـري ترتبط بغياب الوعي العام بخطورتها ، وكذلك قلة الإبلاغ عن حالات الإساءة ضد الطفل والمرأة مما يؤدّي إلى عدم توفر الإحصائيات الدقيقة التي تعبّـــر عن الواقع الحقيقي للمشكلة.

تساؤلات البحث:

يعتبر العنف الأســـري من أسوأ أشكال العنف في المجتمع ، لأنه يهاجم حياتنا الأسرية ، حيث ينبغي أن نشعر بالأمان والطمأنينة ، وقد تزايدت حالات الاعتداء بوصفه شكلا من أشكال العنف الأسري على النساء والأطفال وفي بعض الأحيان قد يلاحق كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة جـــراء العديد من الظواهر التي أدّت إلي حدوث هذه المشكلات ، وهذا ما يحدد مشكلة البحث الرئيسية التي يمكن صياغتها في السؤال التالي:

ما هي الظروف والأوضاع المجتمعية المؤثـــرة في العنف الأسري؟

ويتفرع من هذا التساؤل بعض التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما هي أنواع العنف وأشكاله وأثره على الشخصية؟

2- ما هي أهم الأسباب التي تؤدي إلى حدوث العنف الأسري؟

3- ما هي مظاهر العنف السائدة في مجتمع مدينة العجيلات؟

4- ما مدى مساهمة العنف الأسري في حدوث السلوك الإجرامي؟

أهمية البحث:

1-الوعي بالعوامل الموضوعية لفهم الظاهرة وتحليلها.

2-الوعي بنمط الحياة المعيشية حتى يمكن تحليل الظاهرة في سياقها المجتمعي للوقوف على مسار تطور الظاهرة والتحكم فيها.

3-المساهمة في إثراء الرصيد المعرفي حول الظاهرة موضوع البحث.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي الى تحقيق الأهــداف التالية:

1-التعرف على الظّروف والأوضاع المجتمعية التي تؤدّي إلى ظهور العنف الأسري في مجتمع مدينة العجيلات.

2-التعرف على أهم الأسباب التي تؤدّي إلى العنف الأسري.

3-التعرف على مظاهر العنف السائدة في مجتمع مدينة العجيلات.

4-التعرف على الأسباب التي تؤدّي الى السلوك الإجرامي.

مفاهيـــــم ومصطلحات البحثُ:

1-العنف : العنف لغة : عنف به وعليه يعنف عنفا وعنافة : لم يرفق به فهو عنيف، وعنف فلانا : لامه وشده وعتب عليه ، وأعنفه : عنف عليه ، واعتنف الأمر : أخذه بعنف. (1)

ويعرّف في الاصطلاح : " صورة من تفاعل الكائن الحي مع بيئة تؤدي إلى الأذى الذي قد يصيبه أو يصيب الآخـــرين في الجسد أو النفس أو الممتلكات ، ويسبب أضرار قد تكون مقصودة أو غير مقصودة ، تبدأ من التأذي والضيق وتنتهي بالإصابة الشديدة. (2)

ويعرّف إجرائيا : هو الممارسة المفرطة للقـــوّة بشكل يفوق ما هو معتاد عليه ومقبول اجتماعيا ، وهو يتضمن لغة التداول في الأوساط والجماعات سواء كانت إجرامية أو مسلحة ، وقد يكون العنف على شكل كلام أو أفعال.

2-الأســـــــرة: الأســـرة في اللغة: الأسرة هي التقيد برباط ، ثم تطور معناها ليشمل التقيد برباط أو بدون رباط وقد يكون التقيد أمرا قسرياً لا مجال للخلاص منه، وقد يكون اختياريا ينشده الإنسان ويسعى إليه.(3)

والأسرة في الاصطلاح هي إحدى مؤسسات المجتمع تقوم بإنجاب الأفراد، وتعتبر إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي وإيجاد عملية التطبع الاجتماعي للأفراد وإكسابهم العادات التي تبقي ملازمة لهم طول حياتهم بما لها من أثـــر في تكوين النمو الفردي وبناء الشخصية. (4)

وتعرف إجرائيا: بأنّها الجماعة الإنسانية الأولى التي يمارس فيها الطفل أولى علاقاته الإنسانية وهي المسؤولة عن اكتساب أفراده أنماط السلوك الاجتماعي المختلفة سواء كانت سوية أو غير سوية.

3-العنف الأســـــري: يعرف العنف الأســـري هو كل سلوك يصدر في إطار علاقة حميمة ويسبب أضرارا أو آلاماً جسمية أو نفسية أو جنسية لأطراف تلك العلاقة (5) كما يعرف بأنه إلحاقا لأذى بين أفـــراد الأسرة الواحدة ؛ كعنف الزوج ضد زوجته وعنف الزوجة ضد زوجها وعنف أحد الوالدين أو كلاهما اتجاه الأولاد، أو عنف الأولاد اتجاه والديهم، حيث يشمل هذا الأذى الاعتداء الجسدي، أو النفسي ، أو الجنسي، أو التهديد أو الإهمال ، أو سلب الحقوق من أصحابها ، وعادة ما يكون المعنف هو الطرف الأقوى الذي يمارس العنف ضد المعنف الذي يمثل الطرف الأضعف. (6)

يعرف إجرائيا : هو أي سلوك يراد به إثارة الخوف، أو التسبب بالأذى سواء كان جسدي، أو نفسي، أو جنسي، وتوليد الشعور بالإهانة والضرر.

حدود البحث:

الحد البشري: اختارت الباحثتان عينة عشوائية من الأسر بمنطقة الجديدة بالعجيلات للإجابة عن أسئلة الاستبيان.

الحد الجغرافـــــي : استهدفت الباحثتان النطاق الجغرافي للنظام العائلي بمنطقة الجديدة بالعجيلات.

الحد الزمني : قامت الباحثتان بتطبيق البحث الميداني عن طريق أداة الاستبيان على عينة البحث خلال العام 2021م.

الجانب النظـــــــري للبحث

العنف الأســـــري: إن العنف الأســـري هو أشهر أنواع العنف البشري وأخطر هو أكثره انتشارا في زمننا هذا ، وبالرغم من إننا لم نحصل بعد على دراسة دقيقة تبين لنا نسبة هذا العنف الأســـري في مجتمعنا إلا إن آثاره بدأت تظهر بشكل ملموس على السطح مما ينبئ إن نسبته في ارتفاع وتحتاج إلى تحرك سريع وجدي من كافة أطراف المجتمع لوقوف هذا النمو وإصلاح ما يمكن إصلاحه. ولابد من الخوض في مثل هذه الموضوعات المهمة الخاصة بالأسرة والطفل ، ولاسيما أننا مسلمون ، والدّين الإسلامي حث على رعاية الأطفال وتربيتهم بالشّكل الصحيح ، قال - تعالي - : (**إِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ**) (7) ؛ لأن العنف الذي يحدث داخل الأسرة قد لا يشعر به أحد لأنه يحدث داخل جدران المنزل وتحت مظلة الترابط الأسري ، إذن هو سلوك غير معلن وله انعكاساته السلبية على الأســـــرة عامة والأطفال بصورة خاصة.

أنواع العنف وأشكاله وأثـــــره على الشخصية :

1- العنف البدني أو الجســـــدي: يعرّف العنف الجسدي بأنه التسبب بالضرر أو إحداث إصابة جسدية لأحد أفراد الأسرة ، فالعنف الجسدي يتحقق بتوفر شرطين: **الأول** : أن يفعل الفرد أو يمتنع عن فعل أمر معين ينتج عنه أذى بدني .

الثاني: أن يكون هذا الفعل عن سبق إصرار في إحداث الأذى الجسدي .

ولا يشترط أن يحدث الشرطان في وقت واحد ، فقد تفصل بينهما فترة زمنية كحالة إهمال الآباء والأمهات لمتابعة أطفالهم ، مما يلحق بهم الضرر الجسدي ، كما أنه لا ينظر إلى دوافع العنف الجسدي كتبرير لفعل العنف سواء كانت بدافع الانتقام ، أو التربية ، أو السيطرة ، على الضحية ، أو الحصول على المال ، فطالما توفر الشرطان، تعتبر الحالة عنفا جسديا (8)، وهذا النوع من العنف يرافقه غالبا نوبات من الغضب الشديد ويكون موجها ضد مصدر العنف والعدوان(9).

2- العنف اللفظي : كما يتضح من تسميته ، فان هذا النمط من العنف يكون باللفظ، فوسيلة العنف هنا الكلام وهو كالعنف البدني من حيث تأثيره على نفسية الشخص المعنف.(10) ويهدف هذا النوع من العنف الى التعدي على حقوق الآخرين بإيذائهم عن طريق الكلام والألفاظ الغليظة القاسية ، وغالبا ما يسبق العنف اللفظي العنف الفعلي أو الجسدي.(11)

1- **العنف الدلالي أو الرمـــــزي:** هذا النوع من العنف يطلق عليه علماء النفس تسمية العنف التسلطي، وذلك للقدرة التي يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر هذا النوع من العنف والمتمثلة في استخدام طرق تعبيرية أو رمزية تحدث نتائج نفسية وعقلية واجتماعية لدى الموجه إليه العنف.

2- العنف النفســـــــي : يعتبر العنف النفسي من أكثر أنواع العنف انتشارا في المجتمع، إلا انه من أصعب الأنواع في القدرة على تمييزه أو معرفة مدى أثره ؛ وذلك لعدم وجود أثار مادية ظاهرة على الضحية ، كما أنه يصعب إثباته في حال لجأت الضحية لتقديم الشكوى للسلطات المعنية ، فمن أشكال العنف النفسي ، التعرض لألفاظ مؤذية تسبب احتقارا لنفس الضحية ، كالسب، والشتم، والقذف، أو إشعار أحد أفراد الأســـرة بأنه شخص غير مرغوب فيه، أو تجاهله ، والانتقاص من دوره وعدم الأخذ برأيه في أمور تخص الأســـــرة.(12)

3- الإهمال : يعد الإهمال أكبر مهدد اجتماعي وقد يؤدّي الإهمال المفرط والمديد المترافق بالعنف الجسدي والنفسي الى الوفاة، والى ضعف الشخصية.

الأسبـــاب المؤدية للعنف الأسري:

1- العوامل ذات الصلة بالظروف الاجتماعية.(13)
كالصراع الاجتماعي ووجود مسافات متباعدة بين الأجيال.
العوامل اقتصادية : المستوى الاقتصادي المتدني وانتشار الأمية وخاصة في الأحياء، كل ذلك يؤدي إلى الاتجاه نحو العنف ، وظهورهم بعدم الاهتمام التام وعدم الاهتمام بهم من قبل الآخرين ، وشعورهم بالإذلال مع اختلاف المستويات اقتصاديا واجتماعيا يؤدّي إلى توليد العنف.
الفقر وبطالة رب الأســـــرة : يرجع الكثير من علماء النفس والاجتماع سبب اتساع دائرة العنف داخل أسرنا العربية الى زيادة الضغوط الاقتصادية على الأسرة بسبب البطالة وانخفاض دخل الأسرة، مما يؤدي الى الضغط النفسي الذي يتحول مع أي مشكلات الى عنف سواء ضد الأبناء مثل الصفع والركل والحرق والضغط والضرب باستخدام آلة حادة وعدم التشجيع ونقص الحب والمودة والرعاية مما يعد إساءة وجدانية.
2- العوامل نفســـــــية: سلوك العنف سلوك مكتسب وليس بالجينات أو مـــورث يتأثر به الفرد بالمحيط الخارجي ويتفاعل تفاعلا كبيرا مع البيئة الجغرافية والاجتماعية والمؤسسات التعليمية تشكل نسقا متفتح على المحيط الخارجي، والعنف كما قال العلماء موجود داخل المجتمع وجميع الأفـــراد يمارسون العنف ؛ ولكن بدرجات مختلفة فإذا كان العنف يمارس في حدود معقولة كان الإنسان سويا ولكن غير ذلك يكون لديه انفصام الشخصية يصاحبه ظهور اضطرابات نفسية ، ولذلك فإن مرحلة المراهقة تجعلنا نتحدث عن مفهومها بأنها مفهوم سيكولوجي دقيق بين المرحلة التي يبلغ فيها الطفل مرحلة الطفولة لينقل من سن النضج العقلي إلى المرحلة الوسطى إلى ما بين الطفولة والرشد ، وهنا يجب الاصطدام ما بين اللذات والعادات والتقاليد من جهته ومن موقف الأســـرة واستخدام أساليب الضرب والمعارضة من جهة أخرى بالإضافة إلى المؤسسات التعليمية التي تشير التلميذ أو الطالب وتجعله مقيد الحرية من جهة أخرى.(14)
3- العوامل القانونيـــــــة: كتدني الوضع القانوني للمرأة والطفل وانعدام الأهلية القانونية وضعف القوانين والتشريعات.
4- وسائل الإعـــــــــلام: التي تنشر حالات العنف في المجتمع عن طريق التقليد أو أفلام العنف وانتشار نوادي الفيديو ، وتعتبر هذه الأماكن مصدرٌ مهم لترويج أعمال العنف.

5- العوامل النفســـــــــية : وهي تفريغ الانفعالات النفسية لدى الشخص القائم بسلوك العنف ، وهو شعور المعنّف النفسي في حياته اليومية بالغضب الذي يلاقيه من المجتمع ، خاصة من رؤسائه في العمل، إلى جانب الشعور بالغيرة التي هي انفعال مركب من حب التملك والشعور بالغضب.

مراحل العنف الأســـــــــري: تمر أغلب حالات العنف الأســـري في دورة متكررة ضمن ثلاث مراحل وهي كالآتي:(15)

مرحـــــلة التوتـــــــر: وهي المرحلة التي تبدأ فيها العلاقات الأسرية بالتوتر وفي هذه المرحلة تحاول الضحية تجنب إثارة المعتدي ، وتستمر المرحلة من بضع ساعات الى عدة أشهر ، وكلما زادت الفترة زادت أسباب حدوث حالة عنف محتمة.

مرحلة العنف : وهي المرحلة التي يعتدي فيها الجاني على الضحية إما بالاعتداء الجسدي كالضرب ، أو الاعتداء الجنسي ، أو الإساءة النفسية كحرمان الضحية من الخروج من المنزل.

مرحلة الندم : وهي المرحلة التي يبدأ فيها المعتدي بالاعتذار وتقديم الهدايا للضحية طلباً السماح ، وتقديم الوعـــــود بعدم تكرار الإساءة بهدف استمرار العلاقة ، ثم تبدأ حالة توتر جديدة بدءا بدورة عنف جديدة وهكذا، ومن الجدير بالذكر ليس جميع حالات العنف تمر بهذه المرحلة.

علامات وجود العنف الأسري:

من العلامات التي تدل على وجود عنف أسرى أيضا الأفعال المسيئة الآتية:(16)

1- سلب الطرف الآخر أمواله الخاصة لتغطية النفقات الأسرية دون إرادته.

2-المنع من ممارسة العمل أو الالتحاق بالدراسة.

3- إجبار الشريك على تناول الكحول والمخدرات.

4- رفض المساهمة في توفير المستلزمات الأساسية للأسرة.

العبث بهاتف الشريك باستمرار وفحص الصور والنصوص والمكالمات الصادرة والواردة.

5-التكبر على الطرف الآخر بإخباره انه أفضل منه، وأنه محظوظ جدا لقبوله كشريك حياة له.

6-ترك الشريك في مكان غير مألوف وحيدا.

آثار العنف الأســـــــري:

اثأر العنف ضد المرأة : أشارت دراسات أجرتها منظمة الصحة العالمية على المستوى العالمي إلى أن30% من النساء المتزوجات حول العالم يتعرضن للعنف الجسدي أو العنف الجنسي، وأن 7% من النساء في سن 15 عام وأكثر – أيضا- يتعرضن للعنف الجنسي، لكن تتفاوت هذه النسب باختلاف المجتمع الذي يقطن فيه (17).

أثـــار العنف ضدّ الرجال : يتعرض الرجال للعنف بجميع أشكاله ، إلا إن عمليات الإبلاغ عن حالات العنف عند الرجال أقل منها عند النساء ، كما إن الرجال الذين تعرضوا للعنف هم أكثر عرضة لتعاطي الكحول والمخدرات والمسكر ، أما كبار السن من الرجال الذين تعرضوا للعنف فإنهم يعانون من أعراض اكتئاب حادة وقد ظهرت أعراض ما بعد الصدمة عند الرجال بشكل كبير واختلف أثرها باختلاف الموقع والعرق والثقافة.

أثـــار العنف الأســـــري علـــــى الأطـــــفال : يشهد أطفال الأســـر التي تعاني من العنف الأسري الناشئ بين الوالدين حالة من الخوف والقلق الدائم تأهبا لأية حالة عنف قد يشهدونها أو يتعرضون لها، فيتأثر الأطفال بطـــرق مختلفة باختلاف أعمارهم كالآتي (18):

الأطفال في ســـن ما قبل المدرســـــة : تتمثل آثـار العنف في ظهور عادات كانت تظهر لديهم في سن مبكرة كالتبول اللاإرادي ومص الإصبع كما تظهر عليهم علامات القلق ، كالبكاء ، والأنين المستمر، وعلامات الرعب كالتأتأة ومحاولة الاختباء ، كما يعانون من صعوبات في النوم.

الأطفال في ســـن المدرســـــة : يبدأ الطفل الذي يشهد حالات عنف أسري في سن المدرسة بالشعور بالذنب ولوم نفسه ، ويصبح أكثر انطوائية فتقل مشاركته في الأنشطة المدرسية ، ويقل عدد أصدقائه ، كما يقل احترامه لذاته ويلاحظ - أيضا - انخفاض في درجاته المدرسية كما يظهر عليه أثار صحية كالصداع وآلام المعدة.

المراهـــقون: تتمثل أثار العنف على المراهقين في ممارسة سلوكيات غير أخلاقية كتعاطي الكحول والمخدرات، كما يظهر لديهم مشاكل في تكوين الصدقات، ويقل احترامهم لذاتهم، بالإضافة الى تنمرهم على الآخرين ، كما تظهر عليهم علامات الاكتئاب والعزلة التي عادة ما تكون عند الفتيات أكثر من الفتيان (19).

العوامل المؤدية الى العنف وأثره على الشخصية:

هناك عوامل عدة مؤدية الى العنف نذكر منها (20):

1-العوامل الذاتيـــــة : وهي العوامل التي تجد مصدرها الفرد نفسه والتي لها أثر كبير على سلوك الفرد وارتكابه للعنف ومنها الشعور المتزايد بالإحباط، وضعف الثقة بالنفس ، طبيعة مرحلة البلوغ والمراهقة ، والاضطرابات الانفعالية والنفسية وضعف الاستجابة للمعايير الاجتماعية، وكذلك عدم القدرة على مواجهة المشكلات التي يعاني منها الفرد.

2-**العوامل الاجتماعيـــــة :** تلعب العوامل الاجتماعية دورًا فعال في ظاهرة العنف؛ إذ أن هناك بعض المتغيرات البيئية والاجتماعية التي تؤثر على العنف ، ومنها التنشئة الاجتماعية حيث تعد الأســـــرة المؤسسة الاجتماعية الأولى والمسؤولة عن تكوين شخصية الطفل من النواحي العقلية والوجدانية والأخلاقية والاجتماعية والنفسية، وإذا كان لبعض المؤسسات الاجتماعية دور في هذه العملية فإن دورها ثانوي ويأتي في مرحلة زمنية لاحقه على السنوات التكوينية الأولى التي يعيشها الطفل في أحضان أسرته.

3- القيم الاجتماعيـــــــة : فتعمل القيم كمعيار للفرد في المجتمع حيث تساعده في اختيار السلوكيات أو الاتجاهات أو الأفكار المقبولة في المجتمع، وقد أثبتت الدراسات أن العنف والانحراف يزدادان كلّما قلّ تمسك الفرد الدّين وقيمه ، وعدم تطبيقه لتعاليم الدّين الإسلامي .

الدّراســـــات السّـــــابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع هذا البحث بشكل مباشر أو غير مباشر نذكر منها الدراسات التالية:

دراســـــــــة : مصطفى عمر التير: بعنوان العنف العائلي: تهدف الدراسة إلى تطوير فروض أكثر من أنه يهدف إلى اختبار صحة الفروض ، وقد تمثلت فرضيته في وجود علاقة بين العنف العائلي وحالات الإحباط والتوتر الناجمة عن متغيرات تتصل بخصائص الفرد أو خصائص تتعلق بالمحيط ، وقد قامت الدراسة على عينة يقدر حجمها (100) حالة مقسمة الى قسمين 50 حالة من القطر الليبي ، و50حالة من القطر اللبناني.

كما ركّـــز "عمر التير" على متغيرين أساسيين وهما : مقياس العنف من حيث كميته وشدته ، ومقياس صورة الضحية ، أي : يطلب من الضحية رسم صورة للمعتدي بواسطة ثمانية عشر صفة مأخوذة من الثقافة المحلية والعدد الإجمالي للمتغيرات قدّر ، بـــ: 115متغيرات ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج(21):

1- كلما ارتفع مستوى التعليم لكل من الضحية والمعتدي كلما انخفض احتمال حدوث أفعال العنف.

2- معامل الارتباط كبير بين نوع السكن والعنف العائلي فكلما تحسن السكن انخفضت درجة حدوث العنف العائلي.

3- معدلات التوتر ترتفع في حالات الأســـر التي ظروف معيشتها صعبة من بطالة وتدني مستوى الدخل وكبر حجم الأسرة.

4- غالبية الضحايا من الإناث ، وتقدر ب 4/3 من مجموع العينة.

5- المعتدين غالبيتهم من الذكور بنسبة 90% .

6- فئة الضحايا من الزوجات بنسبة 53%.

7- حوالي 7% من الضحايا لم يتجاوز سنهم 15سنة.

8- نصف العينة ضحايا يقل سنهم عن 29 سنة.

2-دراســـــــــــــة: نسرين الكركي (2005): بعنوان : العلاقة بين الصراعات الزوجية والعنف ضد الأطفال ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصراعات الزوجية ، والعنف ضد الأطفال لأشكال العلاقة التي تعرّض لها الطفل ، وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة تعرضوا للعنف في الصغر وشاهدوه في أسرهم ، وأن الأب هو الشخص الأكثر ممارسة للعنف وأكثر أشكال العنف انتشارا هو العنف الجسدي ، كما أن هناك علاقة موجبة بين مشاهدة العنف في الأسرة والتعرض للعنف ضد الأطفال(22).

3-دراســـــــــــة : أمينة الهيل (2007): مظاهر العنف الأسري وعوامله. تهدف الدراسة إلى التعرف على مظاهر العنف الأسري وعوامله حيث أجريت الدراسة على الحالات الطلابية المنتقلة من المدارس إلى إدارة التربية الاجتماعية وقسم الرعاية الفردية ومتابعة الإرشاد النفسي ولديها مشكلات مدرسية ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر العنف الأســـري وعوامله والتوصل إلى التوصيات التي تسهم في التصدي للظاهرة ، وقد أشارت الدراسة إلى اختلاف أشكال العنف باختلاف السن والثقافة والوضع الطبقي ، وتحدثت عن النظريات التي اهتمت بتحليل العنف وتفسيره ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتضمن وجود إضافة الى التفكك والتصدع وسوء العلاقة داخل الأسرة والطلاق (23).

4- دراســـــــــــــة : زينب وآخرون، 2009 (أسباب العنف وأثاره على المجتمع المصري): وهدفت الدراسة إلى التعرف على خطورة العنف الأسري ؛

إذ أنه يفـــرز أطفالاً أعداءً يواجهون المجتمع ، وهؤلاء الأطفال يكونون بمثابة قنابل موقوتة ، بحكم طاقة العنف والعدوان والكراهية اتجاه المجتمع لا تظهر إلا في مرحلة الشباب كما هدف البحث إلى تحديد آثار سلوك العنف على المجتمع المصري وتحديد الحلول والمقترحات لعلاج هذه المشكلة ، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية(24):

1- إن من أسباب ظهور العنف لدى الأسر المصرية ، وخاصة الأطفال تعود إلى البيئة المحيطة بالطفل والمتمثلة في معارفه وجيرانه وأقاربه وأفراد عائلته والأصدقاء من الكبار.

2- لم يُعن القائمون على الصحف من أين يبدأ العنف وإلى أين ينتهي بحيث لا يقرؤون مظاهره وأشكاله الحقيقية، ويتصدرون لأشكاله الدموية فقط ، ولكل منها مخاطرة وآثاره السلبية.

5- دراســـــــة : ابتسام سالم خليفة (2018) : بعنوان مظاهـــــر العنف الأســـري ضد الأطفال على المجتمع ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر العنف الأسري ضد الأطفال وأثـــره على المجتمع واستراتيجيات الحد من هذه الظاهرة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج مجملها في أن هناك العديد من العوامل التي تؤدّي إلى ظاهرة العنف الأسري ضد الطفل أهمها التنشئة الاجتماعي؛ لأنها هي التي تكسب الفرد الخصائص الرئيسية للمجتمع الذي يعيش فيه الطفل بالإضافة إلى إن أكثر أنواع أشكال العنف التي يتعرض لها الأطفال هي العنف اللفظي والمعنوي كما أن العنف الأسري الموجه ضد الأطفال يؤثر على إعاقة عملية التنمية الاجتماعية الشاملة ويهدد استقرار المجتمع(25).

تعقيب عن الدراســـــات السابقة:

أسهم رجوع الباحثات إلى الدراسات السابقة في إلقاء الضوء على عوامل العنف وأنواعه وآثاره ، ومن خلال ما تقدم عرضه من الدراسات السابقة اتّضح أن العنف الأسري ظاهرة اجتماعية تعاني منها أغلب المجتمعات وركّزت معظم تلك الدراسات على العنف ضد الزوجة والأطفال ، وتتفق معظم الدراسات السابقة على أهمية توفر البيانات اللازمة عن حالات العنف الأســـري ، والتي يسودها الغموض نتيجة طبيعة المشكلات الأسرية والأخذ بعين الاعتبار بالآثار المترتبة على الأنـــواع المختلفة للعنف ومدى تأثيرها على نفسية الضحية.

وتأتي دراستنا الحالية مكملة للدراسات السابقة فهي تتناول أنماط العنف الأسري والعوامل المؤدية إليه وتنحصر الدراسة الميدانية لدراستنا في مدينة العجيلات.

الإجراءات المنهجية للبحث :

1-منهج البحث: لقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الملائم لمشكلة البحث.

مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث من جميع الأسر القاطنة بالجديدة بالعجيلات

2-عينة البحث: نظرا لكبر حجم العيمة وامتدادها الجغرافي تم استخدام الطريقة العمدية لاختيار عينة البحث حيث قامت الباحثتان بتوزيع عدد(70) استمارة استبيان على عدد من الأسر داخل مدينة الجديدة بالعجيلات ، وتم استرجاع عدد 60 استمارة ، واستبعاد عدد عشر استبيانات لعدم صلاحيتها ، وكان عدد الاستبيانات الصالحة منها (50) استمارة استبيان كاملة البيانات وتم تفريغ بياناتها وتحليلها والوصول الى النتائج .

3-الأساليب الإحصائية : لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لمعرفة النتائج التي تم التوصل إليها.

4- أدوات جمع البيانات: وهي الملاحظة المباشرة أو العلمية لظاهرة ما في كتابة البحث، بهدف تسجيل كافة المعلومات عنها، وتفسيرها، ومعرفة القوانين التي تتحكم بها، إذ تم الاعتماد على استمارة الاستبيان في جمع البيانات من خلال طرح عدة أسئلة على عينة البحث.

يتضح من الجدول رقم (1) إن أغلب أفراد العينة يقعون في الفئة العمرية من (-30 18سنة حيث بلغت نسبتهم 58% من مجموع أفراد العينة الكلية ، تليها الفئة العمرية (31-40) سنة حيث جاءت نسبتهم 24% ، تليها الفئة العمرية (41فما فوق)سنة حيث كانت نسبتهم 18%. هذا يعني إن أغلب أفراد العينة كانت أعمارهم تتراوح ما بين السنوات (18-30)سنة أي : أن أغلبهم من الفئات الشابة.

جدول رقم (1) يبين الفئات العمرية لعينة البحث

ت	الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
1	30- 18	29	%58
2	40- 31	12	%24
3	41 فما فوق	9	%18
4	المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول رقم (2) إن نسبة 32% من مجموع أفراد العينة الكلية فئة يقرا ويكتب ، في حين جاءت المرتبة الثانيـــــة بنسبة 30% فئة تعليم متوسط ، في حين

جاءت المرتبة الثالثة بنسبة 18% من فئة التعليم العالي ، وجاءت المرتبة الرابعة بنسبة 10% من فئة الأميين ، نستنتج من ذلك إن أغلب أفراد العينة هم من المتعلمين.

جدول رقم(2)يبين الحالة التعليمية لعينة البحث

ت	الحالة التعليمية	التكرار	النسبة المئوية
1	أمي	5	%10
2	يقرا ويكتب	16	%32
3	تعليم متوسط	15	%30
4	تعليم عالي	9	%18
5	المجموع	50	%100

من الجدول رقم (3) نلاحظ إن المرتبة الأولى لممن أجابوا أسباب قانونية، في حين كانت المرتبة الثانية لممن أجابوا أسباب ثقافية، في حين كانت المرتبة الثالثة ممن أجابوا أسباب دينية، وكانت المرتبة الرابعة لمن أجابوا أسباب اجتماعية، في حين كانت المرتبة الخامسة لممن أجابوا الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، في حين كانت المرتبة السادسة لممن أجابوا بأسباب عرفية، هذا يبيّن إن أكثر الأسباب المؤدية للعنف الأسري هي أسباب قانونية ؛ لأن الأفراد أصبحوا لا يحافظون على القانون ولا يوجد قانون يردع لهم.

جدول رقم (3) يبين مرتبة أكثر الأسباب المؤدية لانتشار العنف الأسري لعينة البحث

ت	السبب	المرتبة
1	أسباب دينية	4
2	أسباب اجتماعية	3
3	أسباب ثقافية	5
4	أسباب عرفية(أعراف وتقاليد – عادات)	1
5	أسباب قانونية(قانون وتشريع)	6
6	الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي	2

يبين الجدول رقم (4) إن أكثر أنواع العنف انتشارا كان بنسبة 30% وهو العنف النفسي، في حين كانت المرتبة الثانية بنسبة 28% ممن أجابوا بالعنف اللفظي، في حين كانت المرتبة الثالثة بنسبة 24% ممن أجابوا بالعنف الجسدي، وكانت المرتبة الرابعة بنسبة 18% ممن أجابوا بالإهمال، ونستنتج من ذلك في الجدول أعلاه إن العنف النفسي من أكثر أنواع العنف انتشاراً في المجتمع إلا انه من أصعب الأنواع في القدرة على تميزه أو معرفة مدى أثره.

جدول رقم(4) يبين أكثر أنواع العنف الأسري لعينة البحث

ت	النوع	التكرار	النسبة المئوية
1	العنف الجسدي	12	%24
2	العنف النفسي	15	%30
3	العنف اللفظي	14	%28
4	الإهمال	9	%18
5	أخرى	0	%0
6	المجموع	50	%100

نستنتج من الجدول رقم (5) إن نسبة 72% من مجموع أفراد العينة أجابوا العنف المنزلي أكثر الأماكن للعنف الأسري، في حين كانت المرتبة الثانية لمن أجابوا الشارع بنسبة 26%، أما المرتبة الثالثة كانت بنسبة 2% لمن أجابوا عبر التليفون، نستنتج من الجدول أعلاه ازداد العنف المنزلي على ضوء تبعات جائحة كورونا التي فرضت الكثير من القيود على عملنا وحركتنا وحياتنا اليومية وهذا ما تسبب في توتر وضغوط نفسية متزايدة تؤدي إلى المزيد من العنف الأسري وخاصة النساء والأطفال.

جدول رقم (5) يبين أكثر مكان يحدث فيه العنف الأسري

ت	النوع	التكرار	النسبة المئوية
1	المنزل	36	%72
2	الشارع	13	%26
3	مكان العمل	0	%0
4	عبر الهاتف	1	%2
5	عبر الانترنت	0	%0
6	المجموع	50	%100

أظهرت النتائج في الجدول رقم (6) إن المرتبة الأولى كانت بنسبة 28% لمن أجابوا بأن ظروفهم الأسرية جيد جدا وجيد، في حين كانت المرتبة الثانية بنسبة 24% لمن أجابوا بمقبول، في حين كانت المرتبة الثالثة لمن أجابوا بان ظروفهم الأسرية ممتازة وكانت بنسبة 20%، وهذا ما يتبين من الجدول أعلاه بان أفراد العينة راضيين على ظروفهم الأسرية التي يعيشون فيها.

جدول رقم (6) يبين تقييم عينة البحث للظروف الأسرية

ت	الظرف الأسري	التكرار	النسبة المئوية
1	مقبول	12	%24
2	جيد	14	%28

3	جيد جداً	14	%28
4	ممتاز	10	%20
5	المجموع	50	%100

يبين الجدول رقم (7) إن المرتبة الأولى كانت بنسبة 50% أجابوا قليل، في كانت المرتبة الثانية بنسبة 44% بمن أجابوا غير موجود، أما المرتبة الثالثة كانت كبير جدا بنسبة 4% أما المرتبة الرابعة كانت بنسبة 2% بمن أجابوا بكبير.

جدول رقم (7) يبين حجم العنف الأسري لعينة البحث

ت	حجم العنف	التكرار	النسبة المئوية
1	غير موجود	22	%44
2	قليل	25	%50
3	كبير	1	%2
4	كبير جدا	2	%4
5	المجموع	50	%100

من الجدول رقم (8) نلاحظ إن نسبة 40% أجابوا حجم الإساءة قليلة، في حين إن نسبة 34% كانت إجابتهم لا توجد إساءة، وكانت المرتبة الثالثة بنسبة 20% ممن أجابوا بمتوسطة، وكانت المرتبة الرابعة بنسبة 4% لمن أجابوا كبيرة.

جدول رقم (8) يبين ما هو حجم الإساءة النفسية واللفظية أو الجسدية التي تعرضت لها عينة البحث

ت	حجم الإساءة	التكرار	النسبة المئوية
1	كبيرة	2	%4
2	متوسطة	10	%20
3	قليلة	20	%40
4	لا يوجد	17	%34
5	المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول رقم (9) إن نسبة 64% وهي النسبة الأكبر ممن أجابوا بنعم إن العنف الأسري يسبب الجريمة، في حين كانت المرتبة الثانية 36% بمن أجابوا ب لا وهذا يدل على إن العنف الأسري كان سبب في إنتاج الجريمة الذي يولد الانحراف لدى الأبناء.

جدول رقم (9) يبين مدى مساهمة العنف الأســـري في حدوث الجريمة

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	32	%64
2	لا	18	%36
3	المجموع	50	%100

يتضح من الجدول رقم (10) إن أعلى نسبة 36% بمن أجابوا العنف اللفظي، في حين كانت المرتبة الثانية بنسبة 34% بمن أجابوا بالعنف الجسدي، وكانت المرتبة الثالثة بنسبة 14% لممن أجابوا بالتجاهل والإهمال، وهذا ما يوضح لنا إن العنف اللفظي يعد من أشكال العنف النفسي الذي يمارس على أفراد الأسرة.

جدول رقم(10) يبين أبرز أشكال العنف الأسري التي قد تؤدي الى توليد شخص إجرامي مستقبلا

ت	حجم العنف	التكرار	النسبة المئوية
1	لفظي	18	%36
2	جسدي	17	%34
3	جنسي	0	%0
4	إهمال وتجاهل	7	%14
5	استغلال	0	%0
6	أخرى	0	%0
7	المجموع	50	%100

يبين الجدول رقم (11) إن نسبة 64% بمن أجابوا ب لا ولا يتعرضون الى العنف الأسري، في حين كانت نسبة 36% ممن أجابوا بنعم يتعرضون الى العنف الأسري.

جدول رقم (11) يبين هل تعرض أحد أفراد عينة البحث لأشكال العنف الأسري

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	18	%36
2	لا	32	%64
3	المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول رقم (12) إن نسبة 70% من أفراد العينة ممن أجابوا ب لا، في حين كانت نسبة 30% ممن أجابوا بنعم.

جدول رقم (12) يبين شعور الأفراد الذين يتعرضون للعنف الأسري بالخوف وقول ما في داخلهم

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	15	%30
2	لا	35	%70
3	المجموع	50	%100

من الجدول رقم (13) نلاحظ إن نسبة 74% ممن أجابوا ب نعم وهي النسبة الأكبر بين نسبة عينة المبحوثين، في حين كانت المرتبة الثانية بنسبة 26% ممن كانت إجابتهم ب لا، وهذا يوضح إن أفراد العينة غير راضيين على العنف الممارس ضد الأسرة.

جدول رقم (13) يبين هل يقلل العنف الأسري من شانك أمام الآخرين ويشعرك بالتحقير

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	37	%74
2	لا	13	%26
3	المجموع	50	%100

الاستنتاجات:

توصل البحث الى ما يلي:

1. توصل البحث إلى إن أكثر أنواع العنف الأسري في مجتمع عينة الدراسة هو العنف الجسدي الذي يؤثر بشكل سلبي على حياة الأفراد.
2. كما توصل البحث إلى إن حجم الإساءة النفسية واللفظية والجسدية يعتبر عامل مؤثر بشكل مباشر على الحياة الأسرية داخل المجتمع.
3. توصل البحث إلى إن المنزل هو أكثر مكان يحدث فيه العنف الأسري كونه بمعزل عن المجتمع الخارجي وعدم وجود جهة رادعه أو رقابة أو تأثير عرفي يمنع حدوث ذلك.
4. إن العوامل الاجتماعية تلعب دورا فعالا في ظاهرة العنف ، إذ أن هناك بعض المتغيرات البيئية والاجتماعية التي تؤثر على العنف.

التوصيـــــــات:

1. ضرورة التركيز على إن يتضمن العنف الأسري العقاب الرادع والذي يبرز من خلال حدوثه في أي مجتمع.
2. ضرورة إقامة دورات أو نشاطات إعلامية من أجل التوعية ضد مخاطر العنف الأسري.
3. بيان السبل الكفيلة لتحكم الفرد في تصرفاته العنيفة، وكيفية تجنب المواقف الصعبة بالأسلوب العلمي.
4. ضرورة إنشاء مؤسسة متخصصة بمعالجة مرتكبي العنف الأسري.
5. تفعيل محاكم مختصة بالأسرة لتتولي البتّ في قضايا العنف الأسري ويستعان فيها بخبراء في العنف الأسري من كافة التخصصات.
6. دور الأئمة والخطباء بتوضيح نظرة الشرع للعنف الأسري وتوعية الناس.
7. إدراج حقوق الأسرة والوقاية والتصدي للعنف الأسري ضمن المناهج في كافة المراحل التعليمية.

الهوامـــــش:

1. بطرس البستاني: محيط المحيط ، ساحة الصلح للنشر، بيروت، 1997 ص638.
2. سحر فاروق الصداق: قيم العنف في صحافة الأطفال العربية بالتطبيق على ما يقرأه الطفل المصري دراسة للمضمون والقائم بالاتصال والجمهور، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، 2000 .
3. أحمد محمد خليفة : مقدمة في دراسة السلوك الإجرامي، الجزء الأول، مكتبة دار المعارف، مصر، 1962.
4. مأمون طربية : مفاهيم الأسرة والعائلة والقرابة، دار النعمة العربية، بيروت،2012.
5. سارة فهد السديري : العنف الأسري أسبابه وعلاجه، جامعة الملك سعود كلية الأنظمة والعلوم السياسية قسم الأنظمة ، 2016.
6. محمد سالم الرميحي: العنف الأسري وانعكاساته الأمنية، رسالة ماجستير، البحرين، الأكاديمية الملكية للشرطة، 2012.
7. القرآن الكريم : سورة لقمان ، الآية: 13
8. محمد سالم الرميحي: مرجع سبق ذكره ، ص19.
9. خوله احمد: الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2002.
10. حسين محمد الطاهر: الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي، وزارة التربية، إدارة التطوير والتنمية، الكويت،1997.
11. خولة احمد: مرجع سبق ذكره، ص 47.
12. محمد سالم الرميحي: العنف الأسري وانعكاساته الأمنية، مرجع سبق ذكره، ص19.
13. فهد الطيار: العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2005، ص7.
14. نفس المرجع السابق ذكره.
15. سارة فهد السديري: مرجع سبق ذكره، ص 11.
16. سعد زيوش: قراءة سوسيولوجي في ظاهرة العنف ضد الأصول، الأسباب والحلول، الجزائر، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف ، ص 4.
17. إبراهيم محمد ألكعبي: العوامل المجتمعية للعنف الأســـري في المجتمع القطري، مجلة جامعة دمشق، المجلد29- العدد 4-3، 2013، ص 251.
18. Susan m perryman,jana v Appleton (2016) male victims of domestic abuse, united kingdom; equella person, page 13,14.
19. عبد الله العلاف: العنف الأسري وآثاره على الأسرة والمجتمع، المملكة العربية السعودية، مكتبة صيد الفوائد.
20. أنس عباس غزوان: العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاسه على الشخصية، ص 2165.
21. مصطفى عمر التير: دراسة بعنوان العنف العائلي.
22. نسرين الكركي: دراسة بعنوان العلاقة بين الصراعات الزوجية والعنف ضد الأطفال، 2005.
23. امينة الهيل: دراسة بعنوان مظاهر العنف الأسري وعوامله، 2007.
24. زينب وآخرون: دراسة بعنوان أسباب العنف وآثاره على المجتمع المصري، 2009.
25. ابتسام سالم خليفة: دراسة بعنوان مظاهر العنف الأسري ضد الأطفال على المجتمع، 2018.